ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة * درى ان ضوء الفجر قد جا يفضح
وفي ربما ما فيه قدح لقادح * سوى انه من خده النار تقدح
فتنت به حلوا امليحا تخذنوا * يا عجب شي كيف يحلو ويملح
تبرا من قتلي وعيني ترى دمي * على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخد لي منه شاهد * ولكن اراه باللحاظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه * حباب على صهبا كالمسك ينفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه * ولم ار عدلا وهو سكران يطفح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر * ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت مالي في كلامي راحة * فان بقائي ساكتا لي اروح

وقوله عفى الله عنه

دعى الله ليلة وصل حلت * وما خالط الصفو منها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة * وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة * ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير * سرورا بنيل المنى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك * ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمرا لا تخف عد راجعا * فقد بات في الارض عند قمر فف
ويا ليلتي هكذا هكذا * ويا صبح بالله قف يا سحر
فكانت كما نشتهي ليلة * وطاب الحديث وطاب السمر
ومر لنا من لطيف العتاب * عجائب ما مثلها في السير
فرحنا نجر ذيول العفاف * ونسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا وما بيننا ثالث * فاصبح عند النسيم الخبر

وقوله طيب الله مرقده

تنصل مما جنى واعتذر * واطرق مرتديا بالخفر
فبادرت مترتبا عليه ماشي * اقبل من فمه الاشر
وجئت فقلت له مرحبا * واهلا وسهلا بهذا القمر

حبيبي

حبيبي حاشاك من هفوة * يقال ومن زلة تغتفر
فدعني مما يقول الوشاة * فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفي مني ما قد لقيت * فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا * وتخطو في ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكي اسى * فمنك الرياح ومنك المطر
ايا صاحبي قد سمعت الحديث * وقد صار عندك منه اثر
وقد كنت حاضر ما قد جرى * وبعدك عنى امور اخر
وليس اعتمادي الا عليك * فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد * وتحفظ عهد الصبا في الكبر

وما احسن قوله

يا من كلفت به عشقا ولم اره * والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها * فكيف ان نلت ما ارجو من النظر
اني لارجو ان الله يجمعنا * وان في الخبر ما يغني عن الخبر

وما الطف قوله

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة * فيا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة * فما انت يا روحي العزيزة صانع
فما الحب ان اخلصته لك باطل * ولا الدمع ان افنيته لك ضائع
سروري ان تبقى بخير ونعمة * واني من الدنيا بذلك قانع
وعيرك ان وافى فما انا ناظر * اليه وان نادى فما انا سامع
كاني موسى حين الفتنة امه * وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته * والا فما عذر عن الوصل مانع
وقد راح عنا غضبانا ولو لها رايته * ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
اري قصده ان يقطع الوصل بيننا * وقد سل سيف اللحظ والموت قاطع
وان تتفضل يا رسول فقل له * محبك في ضيق وحلمك واسع
واني على هذا الجفا لصابر * لعل حبيبي بالرضى لي راجع

جامعة الرياض

Copyright © King Saud University